

# الجمع بين آية {واحل عقدة من لساني} وآية {أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبین} {

وليد السعيدان

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليكم كيف نجمع شيخنا بين قول الله تعالى على لسان موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني وبين قول الله تعالى على لسان فرعون عليه لعنة الله ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد -

00:00:00

فهل الله عز وجل استجاب لموسى عليه السلام؟ ام لم يستجب؟ احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وبعد قبل ان اجيب عن هذا الاشكال لابد ان ابين للسائل شيئاً قد ذكره الله عز وجل في كتابه -

00:00:20

وهو ان الذي تولى تربية موسى هي اسية امرأة فرعون وقد تربى موسى عليه الصلاة والسلام في بيت فرعون وكان فرعون يعرف صبغة لسان لسان موسى. بسبب تلك الجمرة التي اخذها فوضعها على لسانه -

00:00:39

فكان فرعون يعرف من موسى هذه الصفة فلما دعا فلما دعا موسى ربه عز وجل ان يحلل عقدة من لسانه صرخ الله عز وجل بأنه استجاب دعاءه في قوله قال -

00:00:58

قد اوتبت سؤلك يا موسى فحل الله عز وجل هذه العقدة اللسانية التي كان يعاني منها موسى عليه الصلاة والسلام فالقى حجته بين يدي فرعون بعد ان بعثه الله عز وجل اليه بلسان فصيح بلغ واضح الحجة فيه -

00:01:12

ليس فيه نفحة ولا شيء. ولكن فرعون غير موسى بما كان يعرفه منه سابقاً انه في الزمن السابق كان لا يكاد يبین اي لا يكاد يفصح عن كلماته وحروفه لا يكاد السامع لكلام موسى ان يفهم مراده بسبب هذه اللثغة اللسانية. فهذا من باب تغيير عدو الله -

00:01:35

فرعون لنبي الله موسى. وهي من باب الخطأ الابليسي التي سارت عليها الامم كافرة وهي وصف اهل الحق بالصفات القبيحة المستهجنة حتى يكون ذلك تنفيلاً للناس عن قبول الحق. ولذلك قال الله عز وجل عن فرعون انه وصف موسى هنا بصفتين. ام انا خير من هذا الذي هو مهين اي ضعيف -

00:02:05

فلا منصب له ولا قبيلة تؤويه ولا احد ينصره. وهذا ليس ب الصحيح. فان موسى من بنى اسرائيل وهم طائفة ينتصرونه وكذلك ايضاً قوله ولا يكاد يبین اي غيره بصفة كان يعلمها من موسى سابقاً لان موسى تربى في قصره. ففرعون -

00:02:36

كاذب كاذب في هذين الوصفين لموسى. فهو كاذب في وصفه بان موسى مهين. بل المهين فرعون وليس موسى وكاذب في قوله ولا يكاد يبین. بل ابان حجته بياناً قولياً في قوله لقد علمت ما انزل هؤلاء الارب السماوات والارض بصائر وفي الایات الكثيرة -

00:03:02

التي بينها الله عز وجل في كتابه وكذلك ايضاً بين حجته بالفعل لما القى العصا فانقلبت الى حية الى اخر الامر المعروف. والخلاصة من ذلك ان فرعون ولا يكاد يبین انما هو استجلاب لصفة كانت لموسى سابقاً. اذ كان في بيت فرعون قبل ان يبعثه الله عز -

00:03:32

وجل اليه فلا تعارض بين هذا وبين قول الله عز وجل عنه واحلل عقدة من لساني والله اعلم -

00:03:58